الاجتماع بحق ولست موجودا صدفة ولا منة لا من المنجي سليم ولا من اي وزير خارجية لاية دولة عربية موجود في هذا الاجتماع . ونظر الوزراء بعضهم الى بعض ، لم يتكلم احد ، بقي المنجي سليم هو الذي يدير حلبة هذا الموضوع ، وبطبيعة الحال رجع المنجي سليم الى نقطة اخرى حتى يخرج من الحرج الذي وقع فيه وبعض الدول العربية كانت تؤيده في هذا الموقف انما لم يكن عندهم الجراة الكافية لان يؤيدوه بحضوري . فقام المنجي سليم واقترح تأجيل الاجتماع . وطلب ان ينعقد الاجتماع في بيت رئيس الوزراء محمد احمد محجوب . عدت انا للكلام مرة ثانية وقلت انا لا اعارض في تأجيل الاجتماع . اذا اراد الوزراء ان يؤجلوا اجتماعهم فهذا شأنهم وان كنا نحن جئنا الى موضوع كبير ، موضوع خطير هو ازالة آثار العدوان وكل دقيقة لها قيمتها وكل ساعة لها معناها ، لكن اذا كان هناك ملاءمة من تأجيل الاجتماع ، فأنا لا اعارض . اما بالنسبة للطلب الثاني وهو ان ينعقد الاجتماع في بيت رئيس الوزراء السوداني فطبعا المنجي سليم لن يستطيع مني من حضور الاجتماع في بيت رئيس الوزراء . اذا اجتمع وزراء الخارجية في بيت رئيس الوزراء فلن يكون بيت رئيس الوزراء بل سيكون مقر اجتماع وزراء الخارجية العرب ومن حقي ان احضره اذ لا يكون البيت ملكا خاصا لرئيس الوزراء اذا احببتم ان تجتمعوا في بيته . وانا احب ان اطمئن المنجي سليم انني مستعد ان اشلق سور بيت محمد احمد محجوب اذا اقفلت علي الابواب واحضر الاجتماع لان هذا حقي من اجل وطني ومن اجل القضية العربية ومن واجبي ان لا اغفل عن حضور اي اجتماع ينعقد وفي اي مكان ينعقد . تأجل الاجتماع بعض الوقت على الطريقة العربية للاستراحة ، وجرت مداولات خارج الاجتماع ومشاورات . بطبيعة الحال وجد المنجي سليم والذين يؤيدونه حرجا كبيرا في ان يقرروا بقرار مدون اخراج رئيس منظمة التحرير الفلسطينية من الاجتماع . وجدوا حرجا كبيرا في ان تعلم الجماهير العربية والشعب الفلسطيني ان منظمة التحرير الفلسطينية اخرجت من الاجتماع . وبعد مداولات ومشاورات فيما بينهم اتجه الراي الى ان يترك هذا الموضوع الى مؤتمر القمة الذي سيجتمع بعد شهر ، في ايلول ، ويرى خلال هذا الشهر ما سيكون من الاحداث والتطورات . وهكذا اتفق الوزراء على ترك هذا الموضوع اذ ما هو المبرر او الحجة ، ماذا يقال للناس ، ما دام الشقيري موجودا . وترك الامر للمستقبل الذي يحمل في جوفه احتمالات كثيرة قد تخلص الحكومات العربية من منظمة التحرير ورئيسها . وبذلك عدنا الى الاجتماع مرة ثانية وعقدت الجلسة ووضع جدول الاعمال ومضينا في بحث جدول الاعمال والموضوعات التي يجب ان نعدها لتكون حاضرة امام مؤتمر الملوك والرؤساء . كانت هذه هي المناسبة الاولى التي تخطينا فيها صعوبة تمثيل الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية في الخرطوم .

هل صحيح انك انت الذي وضعت « اللاءات » الثلاث وما هي قصة هذا الموضوع ؟

الواقع عندما اجتمع مؤتمر القمة في الخرطوم في ايلول عام ١٩٦٧ ، بدأ رؤساء الحكومات العربية والملوك العرب يدلون بدلوهم في موضوع ازالة آثار العدوان وفي الظروف التي ادت الى هزيمة حزيران واسبابها ، خيم على المؤتمر جو خاص كان من نتائج الهزيمة وانا اسميه جو الهزيمة بوضوح وصراحة وبساطة . من الاسباب التي ادت الى هذا الجو الانهزامي الدورتان السابقتان للامم المتحدة : دورة استثنائية دعا اليها الاتحاد السوفياتي والدورة العادية التي تنعقد عادة في خريف كل عام . وكان الشعور العام في الامم المتحدة يومئذ ان الحرب فشلت في ٤٨ و ٥٦ و ٦٧ كأسلوب عربي لتحقيق الامال والاهداف ، وانه لا يمكن الوصول الى ازالة آثار العدوان الا بالتغيير في اللهجة العربية والدعاية العربية والاسلوب العربي والموقف العربي وانه يجب ان نخلص من لهجة الحرب ونتخلص من الذين يدعون الى الحرب ويجب ان نسلك سياسة ايجابية . هذا الجو كان مسيطرا على اجتماع مؤتمر القمة . وشعرت انا بمسؤولية